

تصاعد التوتر في الخليج مع تعرض عدة سفن لاعمال "تخريبية" لامارات وال سعودية بالقرب من إمارة الفجيرة ..



وايران تعرّب عن "القلق" وتحمّل إجراء تحقيق وتحذر من "مغامرة لاعبين خارجيين" لعرقلة أمن الملاحة الفجيرة (الامارات) - (أ ف ب) - تصاعد التوتر في الخليج حيث تعرضت عدة سفن لاعمال "تخريبية" بحسب ما أعلنت الرياض وأبوظبي، فيما عدل وزير الخارجية الاميركي مايك بومبيو خطط جولته للتوجه الى بروكسل وبحث الملف الايراني مع المسؤولين الأوروبيين.

وفجر الاثنين أعلنت سلطات السعودية عن تعرض ناقلة نفط سعوديتين لـ"هجوم تخريبي" قبالة السواحل الإماراتية، تحمل إدراهما اسم "المزوقة" بحسب قناة "سكاي نيوز عربية".

ونقلت وكالة الانباء السعودية الرسمية عن وزير الطاقة والصناعة والثروة المعدنية خالد الفالح قوله "تعرضت ناقلتان سعوديتان لهجوم تخريبي وهما في طريقهما لعبور الخليج العربي في المياه الاقتصادية لدولة الإمارات العربية المتحدة، بالقرب من إمارة الفجيرة".

وكانت الإمارات العربية المتحدة قد أعلنت الاحد أنّ "أربع سفن شحن تجارية من عدة جنسيات تعرّضت لـ"عمليات تخريبية" في مياهها قبالة إيران، في شرق امارة الفجيرة بدون تحديد المنفذين واصفة الحادث بأنه "خطير" وبيان تحقيقا يجري في الواقعه.

وأعاد وزير الدولة للشؤون الخارجية في الامارات أنور قرقاش الاثنين التأكيد على إجراء التحقيق. وكتب في تغريدة على توويتر "التحقيق يتم بحرفية وستتحقق الحقائق ولنا قراءاتنا وإستنتاجاتنا".

وقال مصور لوكاله فرانس برس في الفجيرة إن هدوءا يعمّ ميناء الامارة الاثنين، وإن العمليات فيه

تسير بسلامة .

في طهران، عبدّرت السلطات عن "القلق" ل تعرض سفن في الإمارات لاعمال "تخريبية" وحثت على إجراء تحقيق. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية عباس موسوي في بيان نشر على موقع الوزارة بالإنكليزية إن "الأحداث في بحر عُمان مقلقة ومُؤسفة" ودعا إلى إجراء تحقيق في الهجمات محذرا من "مغامرة لاعبين خارجيين" لعرقلة أمن الملاحة.

من جهته، أكد الفالح عدم وقوع أي إصابات أو تسرب للوقود من جراء الهجوم "في حين نجم عنه أضرار بالغة في هيكلين السفينتين".

وأضاف الوزير بأن إحدى الناقلتين كانت في طريقها "للتحميل بالنفط السعودي من ميناء رأس تنورة، ومن ثم الاتجاه إلى الولايات المتحدة لتزويد عملاء أرامكو السعودية". ولم تحدّد الرياض كما دولة الإمارات طبيعة تلك الأعمال أو الجهة التي تقف خلفها. - "عمل إجرامي" -

في وقت لاحق دانت الخارجية السعودية "الاعمال التخريبية" التي استهدفت سفن شحن تجارية قبالة الإمارات.

وقال مصدر مسؤول في وزارة الخارجية إن "هذا العمل الإجرامي يشكل تهديداً خطيراً لأمن وسلامة حركة الملاحة البحرية، وبما ينعكس سلباً على السلم والأمن الإقليمي والدولي". وشدّد على تضامن السعودية "ووقفها إلى جانب دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة في جميع ما تتخذه من إجراءات لحفظ أمنها ومصالحها".

وكانت الخارجية الإماراتية اعتبرت الأحد أن "تعريض السفن التجارية لأعمال تخريبية وتهديد حياة طواقبها يعتبر تطوراً خطيراً".

ودعت الإمارات أيضاً الأحد المجتمع الدولي إلى "القيام مسؤولياته" لمنع "أي أطراف تحاول المساس بأمن وسلامة حركة الملاحة البحرية وهذا يعتبر تهديداً للأمن والسلامة الدولية".

ويتمتع ميناء الفجيرة بموقع استراتيجي يتيح للإمارات تصدير النفط من دون المرور بمضيق هرمز، وبالتالي ضمان حركة التصدير في حال حصول أي توترات إقليمية.

وقد هددت إيران عدة مرات باغلاق هذا المضيق الاستراتيجي في حال حصول أي مواجهة عسكرية في الخليج. وتضم إمارة الفجيرة ميناء يحتوي على منصتين لتصدير النفط وعلى أنبوب يؤمن النفط من أبوظبي حيث توجد غالبية الاحتياطي النفطي الإماراتي.

وأنبوب النفط هذا البالغ طوله 406 كلم يتيح نقل 600 ألف برميل من النفط يومياً وخصوصاً لتجنب مضيق هرمز. وميناء الفجيرة له قدرة تخزين كبرى تبلغ 70 مليون برميل. - بومبيو في بروكسل -

ويأتي الحادث في المياه الإماراتية في خضم مرحلة من التوتر المتماude بين إيران والولايات المتحدة.

وأرسلت الولايات المتحدة سفينه هجومية وبطاريات صواريخ "باتريوت" إلى الشرق الأوسط لتعزيز قدرات حاملة طائرات وقاذفات من طراز "بي-52" أُرسلت سابقاً إلى منطقة الخليج.

كما يأتي ذلك فيما يتوجه وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو إلى بروكسل حيث سيناقش ملف إيران مع المسؤولين الفرنسيين والبريطانيين والألمان.

وأوضح مسؤول أمريكي أن بومبيو ألغى بالتالي مروره في موسكو. وكان وزير الخارجية الأميركي ألغى في الأيام الماضية زيارتین إلى برلين وغرينلاند لكي يكرس جهوده للملف الإيراني.

وكثّفت إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب ضغوطها على إيران في الأونة الأخيرة متهمة إياها بالتحضير لهجمات "وشيكة" ضد مصالح أميركية في الشرق الأوسط.

والاثنين ندد الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي عبد اللطيف الزيني بالحوادث البحرية قبلة الإمارات، معتبراً أن الواقعه "تطور وتصعيد خطير يعذر عن نوايا شريرة للجهات التي خطّطت ونفذت هذه العمليات".

كما دان أحمد أبو الغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية، بأشد العبارات "الأعمال التخريبية" مُشدداً على "أن هذه الأعمال الإجرامية تمثل مساساً خطيراً بحرية وسلامة طرق التجارة والنقل البحري، ومن شأنها أن ترفع مستوى التمعيد في المنطقة".

وعذر وزير الخارجية البريطاني جيريمي هانت الاثنين عن قلقه إزاء خطر اندلاع نزاع "عن طريق الخطأ" في الخليج مع تصاعد التوتر بين الولايات المتحدة وإيران.

وعلى وقع التوترات، تراجعت بورصات دول الخليج العربية، فهبطت بأكثر من 2 بالمئة في السعودية ودبي وأبوظبي وقطر، وتراجعت بين 0,16 و 1,2 في الكويت وعمان والبحرين.